

١- شرح تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن لابن سعدي | يوم ٠١/٠١/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00
ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للعاشر من
شهر شوال من عام خمسة واربعين واربع مئة وال للهجرة - 00:00:14
كتابنا الذي بين ايدينا ونستهل القراءة فيه هذا اليوم هو كتاب تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن للشيخ العلامة عبد
الرحمن بن ناصر السعدي وهذا الكتاب جاء بعد التفسير. الشيخ رحمه الله له تفسير اسمه تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان.
تفسيره - 00:00:30
الفه قبل ذلك. ثم بعد ذلك بدا له ان يلخص التفسير ويضعه على على موضوعات كالتفسير الموضوعي يعني يأتي على الموضوع ثم
يتكلم عن الايات التي تتحدث عن هذا الموضوع. مثل موضوع العقائد والايامن والتوحيد يأتي بالايات - 00:00:59
ايات الايمان بالله والايامن بالكتب والرسول واليوم الاخر ثم يأتي مثلا على ايات الاحكام مثل الصلاة والزكاة والصوم والحج وهكذا
جزاكم الله خيرا وهكذا يأتي على هذه الابواب وكتابه الذي بين ايدينا واضح انه سار على ترتيب - 00:01:27
الموضوعات التي هو رتبها. فمثل ما ذكرنا تكلم عن التوحيد والعقائد والاصول. ثم تكلم عن ايات الاحكام التي يعني فيما يتعلق الصلاة
والصوم والزكاة والحج ونحو ذلك. ثم بعد ذلك تكلم عن وحتى يعني - 00:01:53
نتكلم عن عن قصص الانبياء وقصص الانبياء حقيقة هي بحاجة لمن يتكلم عنها. بنظرة دقيقة وثاقبة انه يستنبط منها الفوائد والحكم
من ايراد القصة القرآنية. لان لان القصة القرآنية في القرآن - 00:02:25
تلاحظ ان منهج القرآن فيها هو بيان العظة والعبرة والهدف والدروس السامية التي تؤخذ من القصة القرآنية لا ان نبحث عن اشياء ما
يترتب عليها فوائد كالمكان والزمان والاعداء الاشخاص والاسماء هذي كلها يعرض عنها القرآن. وانما لما سئل لما سئل النبي صلى الله
عليه وسلم عن - 00:02:49
القرني ماذا اجاب القرآن؟ يسألونك عن ذي القرنين قل سألوا عليكم منه ذكرا. ذكرا يعني تتذكرون يتعظون بي لا اسأل اعطيكم اخبار
ما ليس فيها فائدة فالشيخ رحمه الله تكلم عن - 00:03:14
عن القصة القرآنية وذكر عددا من قصص الانبياء نوح وهود وصالح وابراهيم. وغيره من الانبياء. طيب نبدأ على بركة الله في هذا
الكتاب وهو ان شاء الله يعني خلاصة مثل ما ذكر الشيخ ذكر فيه فوائد استنباطات وفوائد قد لا - 00:03:34
نجدها في كتب التفسير لخصها لك واعطاك اياها بأسلوب سهل ومختصر. والكتاب يعني حجمه ليس كثير لا يأخذ منا وقتا طويلا.
طيب. نبدأ على بركة الله بسم الله الرحمن الرحيم. قال المؤلف رحمه الله الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. ونعوذ
بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - 00:03:56
من يهدي من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله
صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا. وهذه المقدمة معروفة الديباجة والمقدمة التي يضعها كثير - 00:04:23

العلماء وهي قد وردت في بعض الاحاديث في يعني في في اسلوبها وردت. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يستفتح كثيرا من خطبه ورسائله بالحمد. طيب يقول اما بعد - [00:04:43](#)

هذه جملة يفصل بها من كلام الى كلام. يصح ان تقول اما بعد ويصح ان تقول وبعد. وبعد واما بعد وهذه قيل انها هي فصل خطاب الذي اوتي دواء فصل الخطاب وهي يؤتى بها للفصل بين الكلام والكلام. والقرآن استعمل للفصل آ - [00:05:01](#)
مثل قوله تعالى هذا هذا وان للطايعين. هذا وان للمتقين. هذه استعملها القرآن وايضا استعمل اه اسلوب اخر في الفصل اه ذلك في سورة الحج ذلك ومن يعظم ذلك ومن يعظم حرمان الله. ذلك ومن يعظم شعائر الله. ذلك ومن عوقب - [00:05:27](#)
نستعمل ذلك للفصل وانت احيانا تستعملها تقول ذلك ثم تأتي بكلام جديد. طيب يقول اما بعد وقد كنت كتبت كتابا في تفسير القرآن مبسوطا مطولا يمنع القراء من الاستمرار بقراءته - [00:05:57](#)

يفتر العزم على نشره فاشار علي بعض العارفين الناصحين ان اكتب كتابا غير مطول يحتوي على خلاصة ذلك التفسير ونقتصر فيه على الكلام على بعض التي نختارها التي ننتقيها وننتقيها من جميع مواضيع علوم القرآن ومقاصده - [00:06:17](#)
فاستعنت فاستعنت الله على العمل على هذا الرأي الميمون لأمور كثيرة. اذا كان هو الان الف تفسيره وتفسيره اصلا مختصر بالنسبة تفاسير غيره كتفسير مثلا ابن جرير الطبري وتفسير الرازي والالوسي - [00:06:43](#)
تفسير التحرير والتنويه لابن عاشور هذي مجلدات تصل الى ثلاثين مجلد. والشيخ تفسيره المطبوع الاخير مجلد واحد. لكن هو طبعه في وقته فيما يقرب من سبع مجلدات تبعه. ولذلك طبعته في وقته في حياته. في سبع مجلدات يرى انه قد يكون طويلا على كثير من القراء - [00:07:03](#)

وقال نلخص لهم هذا الخلاصة نعطيهم هذه الخلاصة. مثل ما ذكر لك الان يقول لك انا لخصت هذا وسرت على موضوعات او على القرآن يصير على موضوعات نعم يقول لأمور كثيرة انه يقول منها انه بذلك يكون متيسرا على المشتغلين معنا للقارئ. يقول هذا كتاب مختصر - [00:07:26](#)
يسكن يسيرا للمشتغلين بهذا العلم. ومعينا لمن يقرأ لمن يقرأ في هذا العلم. يقول ومنها ان القرآن العظيم ليس كغيره من الكتب في الترتيب والتبويب لانه بلغ في البلاغة نهايتها. وفي الحسن غايته. وفي الاسلوب البديع والتأثير العجيب ما هو من اكبر الدالة على ان - [00:07:50](#)

كلام الله وتنزيله من حكيم حميد. ما معنى هذا الكلام؟ يقول القرآن العظيم ليس كغيره من الكتب. بل ترتيب يعني تجد بعض كتب العلماء يرتبونها على شيء معين. يقول القرآن لا القرآن وصل الى درجة البلاء - [00:08:10](#)
التي لا تستطيع ان تقول انه مرتب على شيء معين. كيف؟ انت تقرأ القرآن الكريم. آيات العقيدة. هل آيات العقيدة في اول القرآن فقط ثم تنتقل الاحكام كما يفعل بعض المؤلفين لا آيات العقيدة من اول الفاتحة الى اخر القرآن الى سورة - [00:08:30](#)
كلها تجد فيها تستنبط منها آيات تتعلق بالعقيدة والتوحيد كذلك الصلاة في اول آيات البقرة يقيمون الصلاة. وفي اخر القرآن هو ولي للمصلين. فتجد ان القرآن محتو لبلاغته لبلاغته يعني ما يستطيع البشر يصنع مثل هذا مثل هذا الصنيع ابداء مستحيل انك تجد كتاب - [00:08:50](#)

يتكلم عن موضوع في من اوله لآخر فهذا هو مقصد الشيخ. يقول بلغ في البلاغة نهايتها ما احد يستطيع ان يصل اليه ولا يستطيع ان تقول ان القصة هذي تكررت علينا. خلاص الاسماء تمجها. يعني مثلا لو قرأت قصة نوح - [00:09:17](#)
اول ما وردت قصة نوح يعني مبسطة في الاعراف. زين؟ لو قرأتها في الاعراف ثم انتقلت الى هود ثم انتقلت الى اخر القرآن سورة كاملة لوجدت من الاساليب المختلفة ولا يمكن ان تمل منها - [00:09:37](#)
قصة موسى عليه السلام كم تكررت القرآن في البقرة وفي يعني وفي الاعراف وفي سور كثيرة وفي طه والشعراء والقصص ومع ذلك لا تمل وتجد كل قصة لها وجه ولها ولها يعني غاية وهدف وهكذا في سائر الاحكام في الصلاة والزكاة والصوم - [00:09:52](#)
كل احكام القرآن الكريم. طيب يقول فتجده في اية واحدة يجمع بين الوسائل والمقاصد وبين الدليل والمدلول. وبين الترغيب

والترهيب. وبين العلوم الاصولية والفروعية. وبين العلوم الدينية والدينيوية والاخروية وبين الاغراض المتعددة والمقاصد النافعة ويعيد المعاني النافعة على العباد - [00:10:16](#)

تم آآ علمهم وتكمن هدايتهم ويستقيم سيرهم على الصراط المستقيم علما وعملا شف يقول تجده في اية واحدة لو تاخذ اية واحدة في القرآن تجد ان الله جمع بين الوسيلة هو المقصد. كيف الوسيلة والمقصد؟ كل اية هي وسيلة لشيء. هذا الشيء هو المقصد. فالقرآن تأتي - [00:10:47](#)

مثلا نتحدث عن موضوع هذا الموضوع له وسائل وله مقاصد اي شيء له وسائل كيف تصل الى المقصد عن طريق الوسائل فيقول تجد الاية الواحدة تتكلم عن هذا الشيء المقصد وتبين لك الوسيلة الى الوصول الى هذا المقصد - [00:11:17](#)

يعني اعطيك مثال مثلا اية الوضوء اية الوضوء في سورة المائدة الله سبحانه وتعالى تكاد تحدث عن عن الوضوء. اذا قمت من الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم. هذه وسائل طيب ما المقصود - [00:11:37](#)

منها الطهارة الطهارة ولذلك ذكر في اخر شيء في اخر الاية في اخر الاية الطهارة ماذا؟ قال يريد الله ليظهركم وليتم نعمته عليكم. فشف كيف الوسيلة والمقصد وهكذا في سائر الايات - [00:11:54](#)

عجيب يعني لو تجد يعني الشيخ يعني الشيخ ينظر نظرة دقيقة جدا. شف يقول وبين الدليل والمدلول. ما الفرق بين الدليل والمدلول؟ يقول الدليل هو النص القرآني والمدلول الذي يدل عليه يدل عليه مثلا عندنا حكم الوضوء نقول هو فرض - [00:12:15](#) الوضوء فرض على كل من اراد ان يصلي يجب عليه ان يتوضأ. طيب. هذا ايش اسميه؟ نسميه دليل. هذا دليل ما المدلول؟ الوضوء الذي انت تفعله هو المدلول الدليل والمدلول. فهو يدل على صحة - [00:12:38](#)

الصلاة. اذا فعلت هذا الوضوء صحت صلاتك. اذا اخلت بهذا الوضوء بطلت الصلاة. هذا المقصود. طيب يقول الترغيب والترهيب تجد ايات فيها ترغيب وفيها ترهيب. يعني اذا اذا قرأت ايات الوعد - [00:12:58](#)

وعد الله الكريم لعباده المتقين. فيها ترغيب اذا قرأت ايات الوعد وما اعد الله لاعدائه من من يعني من العذاب الاليم هذا ترهيب يقول وبين العلوم الاصولية والفروعية تجد علم - [00:13:18](#)

الاصول والفروع. الفروع تتفرع من الاصول الاصول هي الكليات. كليات الشريعة. اصول الشريعة. هذي الاصول والكليات تحتها فروع. فتجد الاية فيها دلالة اصولية ودلالة فرعية ودلالة فرعية. وهكذا يقول وبين العلوم الدينية والدينيوية والاخروية. تجد الاية الواحدة فيها علوم دينية احكام. وفيها - [00:13:37](#)

علوم دينوية تتعلق بالحياة وبالاخرة وبالاخرة. قالوا بين الاغراض المتعددة والمقاصد النافعة يقول احيانا تجد الاية فيها عدة اغراض تستطيع ان تستخرج منها عدة اهداف واغراض ولها مقاصد ولها مقاصد - [00:14:10](#)

قال والقرآن يعيد المعاني على العباد يعني يكرر تجد احيانا القرآن يكرر ايات كثيرة ويكرر موضوعات مثل الوعد. تجد الله يذكر الوعد للمتقين في ايات كثيرة. لا تستطيع يعني يصعب عليك - [00:14:30](#)

احصاؤها وكذلك الوعد فهو يعيد المعاني النافعة العباد قال ليتم علمهم يعني ليزداد العلم وتكمل الهداية لهم. ويستقيم سيرهم الى الصراط المستقيم. هذه هذه يعني ثمرة القرآن الكريم وقراءته بالتدبر والتأمل واستخراج الحكم والاحكام. انها في هذا يكون ثمرة لاي شيء. لان العلم يزداد - [00:14:50](#)

وتكمل الهداية ويستقيم الانسان على طريق الهداية يقول فالوقوف على تفسير بعض القرآن يعين اعظم عون على معرفة باقيه. يقول انت اذا وقفت على بعض الايات وقوفك وفهمك لها يعينك على فهم بقية الايات - [00:15:20](#)

قال والله جعله مثاني. جعله مثاني تتنى فيه العلوم النافعة. ما معنى مثاني؟ الى يعاد يعادي الشيب. سميت الفاتحة بالسبع المثاني لانها تكرر. طيب يقول والمعاني الجليلة الكاملة يقول العلوم النافعة تعاد فيه وتكرر والمعاني جليلة كاملة ايضا تعاد. وهذا من تيسيره سبحانه - [00:15:42](#)

تعالى تيسير تعالى لكتابه قال تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟ يقول ومما يدعو الى هذا ما تحتوي عليه هذه المقدمة

المذكورة بقولنا. يقول هذه الان اعطاكم اعطاكم الشيخ مقدمة زين مختصرة جدا - [00:16:10](#)

فيها بيان السبب الذي جعله يكتب. مقدمة مشتملة على اي شيء على السبب الذي دفعه الى ان يؤلف هذا التأليف يقول يقول رأيت ان التفسير واسع واسع وقد يمل الانسان وهو يقرأ فاختصرت له - [00:16:30](#)

هذا هذا يعني الهدف والغاية. ثم بين لك يعني عظمة القرآن وما يعني وما يحتويه من بلاغة وموضوعات ودلائل وان كان الشيخ يقول هذه الاشياء ساطبقها لك في الكتاب. يعني هذي - [00:16:49](#)

ذكرت لك الان يعني ان الله يجمع بين الوسائل والمقاصد وبين الدليل والمدلول والترغيب والترهيب يقول هذا الان ستراه مطبقا. فينتقل الشيخ الان الى ذكر مقدمة او مقدمة في اوصاف القرآن العامة الجامعة - [00:17:09](#)

يقول ان الله سبحانه وتعالى وصف كتاب القرآن باوصاف جامعة. ما هي هذه الاوصاف؟ يتكلم عنها الشيخ الان يقول قد وصف الله كتابه باوصاف جليلة عظيمة تنطبق على جميعه وتدل اكبر دلالة على انه الاصل والاساس - [00:17:33](#)

جميع العلوم النافعة والفنون المرشدة لخير الدنيا والاخرة شوف كيف كلام الشيخ يقول ان الله وصف كتابه باوصاف هذه الاوصاف جليلة وهي تنطبق جميعها يعني تنطبق على جميع القرآن وتدل على ان الاصل والاساس لجميع العلوم النافعة. يقول ان القرآن هو الاصل والاساس - [00:17:53](#)

لكل العلوم النافعة. والفنون المرشدة لخير الدنيا والاخرة. يقول يعني لما يصف الله كتابه بان او هدى للمتقين. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. كلمة هدى وصف للقرآن. تدل على اي شيء - [00:18:18](#)

تدل على شئ مثل ما ذكر يقول تدل على انه الاصل والاساسي في جميع العلوم الناجحة. يعني لما يقول لك القرآن هدى انت تستفيد من هذه الكلمة ماذا؟ ان القرآن اصل لجميع العلوم. لانك اذا اهتديت بالقرآن فانك تهتدي بكل علم من علوم القرآن - [00:18:38](#)

التي ذكرت في القرآن. فكل العلوم هداية للبشر. والفنون المرشدة لخير الدنيا والاخرة. يقول حتى انواع الفنون في القرآن ترشد لخير الدنيا والاخرة. فكلية يعني مقتضبة لكنها تدل على معاني كبيرة - [00:18:59](#)

يقول فالله عز وجل ماذا؟ وصف كتابه بانه هدى هدى للمتقين بالهدى والرشد والفرقان وانه مبين وتبيان لكل شيء وهو في نفسه هدى. ويهدي الخلق لجميع ما يحتاجونه من امور دينهم ودنياهم - [00:19:19](#)

شف يقول هو في نفسه هدى هو في نفسه كتاب هداية. واثر هذه الكتاب مثل ما ذكرنا تو قبل قليل والمقاصد هو كتاب هذا هدى ومقاصده ان ان البشر او الخلق يهتدون - [00:19:45](#)

بهديته فيما ينفعهم في دينهم ودنياهم قال وهو كتاب رشاد ورشد قال ويرشدهم الى طريق الى طريق نافع. ويفرق لهم بين الحق والباطل. والهدى والضلال. وبين اهل السعادة والشقاوة بذكر اوصاف - [00:20:05](#)

يقول انت تقرأ القرآن يرشدك. يدلك الرشاد والهداية قريب بعضهم من بعض. يرشدك ويدلك على اي شيء؟ يرشدك على الطريق النافع ويبي لك الحق من الباطل. والهدى من الضلال وتعرف من هم اهل السعادة والهدى واهل النجاة واهل - [00:20:28](#)

في الدنيا تعرفه من خلال قرآن كريم. وتعرف اهل الشقاوة والضلال من خلال قرآن كريم. انت لما تقرأ آيات اهل الشقاوة ثم تأتي الى اشخاص موصوفين بهذه الاوصاف تعرف ان هؤلاء هم اهل الشقاوة. القرآن دل علينا. دل على هؤلاء. وهكذا - [00:20:50](#)

ولذلك سبحانه الله العظيم يعني تعرف اهل الخير والصالح بمجرد رؤيتك لهم؟ باوصافهم باخلاقهم لانهم تخلقوا بالقرآن. فبمجرد رؤيتك لهم تعرف انهم على خير. واهل الضلال والشقاوة بمجرد رؤيتك لهم تعرف انهم على ضلال - [00:21:10](#)

في ذكر او يعني ذكر اوصاف القرآن لهم. القرآن وصفه وبين حاله. طيب يقول وفيه بيان الاصول والفروع بذكر ادلتها النقلية والعقلية مثل ما ذكرنا القرآن يشتمل على اصول الشريعة وفروعها. اصول الشريعة ما هي؟ التوحيد والعقيدة والايمان - [00:21:34](#)

واصول الشريعة ايضا الصلاة والزكاة والصوم والحج هذي اصول الشريعة. ثم تحت هذه كلها فروع. تحت كل جزئية من هذه الجزئيات او من اصل من هذا الاصل تحته فروع يقول يعني في بيان الاصول والفروع بذكر ادلتها النقلية والعقلية. كيف النقلية والعقلية؟ النقلية التي تأتينا بالسمع - [00:21:58](#)

من الله عز وجل. يعني في اشياء العقل ما يدل عليها مستحيل يعني في ادلة في القرآن او اخبار في القرآن يذكرها الله لو حكمت العقل ما ما استطاع ان يصل اليها - [00:22:22](#)

ما يستطيع القرآن ما يستطيع يعني مثلا عذاب القبر ونعيمه لو حكمت عقلك ما ستستطيع ما يجري في يوم القيامة اشياء كثيرة غيبية ذكرها الله عز وجل العقل قد لا يصل اليها - [00:22:36](#)

فيقول لك شف يقول لك اشياء عقلية واشياء عقلية نعم عقلية تدل القرآن بين وذكر اشياء كثيرة العقل يحكم عليها بمجرد رؤيته. العقل بمجرد انسان يراه هذا الشيء يحكم عليه بانه نافع او ضار. فاحكام عقلية واحكام - [00:22:56](#)

انت لما لما يحرم الله عليك الدم والميتة ولحم الخنزير ونحوه بالعقل تدل على ان هذه الاشياء تضرك وانما حرمها الله لما فيها من الضرر. وابع لك اشياء العقل يدل على ان هذا فيه مصلحة لك. وهكذا. يقول هنا - [00:23:16](#)

يعني الادلة العقلية والنقلية بوصفه بهذه الاوصاف المطلقة العامة التي لا يشد عنها شيء في آيات في آيات كثيرة يقول وقيد هدايته في بعض في بعض الايات بعدة قيود. قيد هدايته بانه هدى للمؤمنين المتقين - [00:23:36](#)

لقوم يعقلون ويتفكرون. ولمن قصده الحق. وهذا بيان منه تعالى لشرط هدايته. وهو ان المحل لابد ان يكون قابلا وعاملا فلا بد لهدايته من عقل وتفكير وتدبر لآياته. يقول نسمع كثير في القرآن الكريم - [00:23:57](#)

ونقرأ كلمة الهداية تمر علينا هدى يهدي وغيرها من الكلمات التي تدل على الهداية. يقول هذه هداية هل هي هداية للخلق جميعا ولا هداية لمن ينتفع؟ نقول لا بداية شف قال لك قيدت بانها للمؤمنين. وبانها للمتقين بانها لقوم يعقلون. ويتفكرون - [00:24:17](#)

اما غيرهم ما ينتفع. قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقف وهو عليهم عمى ونزل القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ولا يجد الظالمين الا خسارا. الذي يهتدي المنتفع. لكن هنا - [00:24:45](#)

سؤال قد يأتي شخص يقول لك طيب الله عز وجل ذكر في سورة البقرة انه هدى للناس هدى للناس قال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس. كيف يكون هدى للناس والمؤلف هنا يقول انما هو هدى مقيد - [00:25:05](#)

للمتقين والذين يعقلون ويتفكرون ها ياسين كيف نجمع بان الله اخبر بانه هدى للناس؟ وذكر انه هدى للمتقين. فهل هو هدى للناس ولا للمتقين الناس ايوه احسنت احسنت ما شاء الله تبارك الله - [00:25:25](#)

عندنا الهداية نوعان بداية عامة وبداية خاصة الهداية العامة هداية الارشاد. والبيان هذي بداية الارشاد والبيان وهداية خاصة هداية التوفيق والالهام. الهداية العامة هداية الارشاد والبيان القرآن يهدي الناس جميعا لكن من ينتفع مثل ما ذكرت من ينتفع هنا تأتي الهداية الخاصة التي ينتفع - [00:25:57](#)

والهداية العامة القرآن يهدي والله يهدي والبشر يهدون ايضا. وانك لتهدي الى صراط مستقيم. يهدي وهناك هداية خاصة ما يملكها الا الله. انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء. فعندنا قرآن - [00:26:28](#)

في وهو كلام الله فيه هداية خاصة وفيه هداية عامة. لما يقول الله عز وجل هدى للمتقين نعرف انها هداية خاصة. لانهم هم المنتفعون لما يقول هدى للناس نعرف انه هداية عامة - [00:26:48](#)

هذا بيان للناس وهدى وموعظة او وهدى وموعظة للمتقين. هذا يعني هذا بيان لكن هدى وموعظة هذا خاص يقول هنا يقول بالمعرض الذي لا يتفكر ولا يتدبر آياته لا ينتفع به. الانسان المعرض عن القرآن ولا - [00:27:02](#)

يعطي من وقته ان يتفكر في الآيات ولا يتدبر هذا لا ينتفع ما ينتهي من القرآن ولذلك الله وصف الكفار باي شيء صم بكم عم. ما ما ينتفعون. مع انهم يسمعون. مع انهم - [00:27:34](#)

تسمعون ويبصرون ولهم عقول لكنهم في هذا الجانب صم بكم العمر. قال ومن ليس قصده الحق ولا غرض له في الرشاد هذا ما ينتبه للقرآن. بل قصده فاسد وقد وطن نفسه على مقاومته ومعارضته - [00:27:51](#)

ليس له من هدايته نصيب. يقول الذي لا يلتفت للقرآن ولا يتدبر ولا يتفكر. بل احيانا ليس له غرض الهداية بل احيانا يحاول ان يحارب القرآن ويقاومه هذا لا ينتفع هذا يخسر - [00:28:11](#)

يقول في الاول حرم هدايته لفقد الشرط من هو الاول؟ المعرض. شف الان هو يتكلم عن المعرض. يقول المعرض الذي لا يتفكر ويتدبر ولا ينتفع. زين؟ هذا لانه ما اتى بالشر - [00:28:31](#)

زين؟ شرط الهداية. ما هو شرط الهداية؟ صلاح القلب. التقوى. والايمان. هذا فاقد طيب والثاني قال لوجود المانع. الثاني لوجود المانع لان ليس المانع هو انه ليس عنده مرض الهداية ما يريد اصلا. هو منع نفسه - [00:28:47](#)

قال فاما من اقبل عليه وتفكر في معانيه وتدبرها بحسن بحسن فهم وحسن قصد وسلم من هوا فانه يهتدي به الى كل مطلوب. شف اقبل عليه وتفكر في المعاني وتدبر وقصده حسن - [00:29:07](#)

النية صالحة سليمة. وسلم من الهوى الذي يعرض الذي يجعله يعرض عنه. لان الاهواء احيانا تمنع فانه يهتدي به الى كل مطلوب وينال به كل غاية جليلة مرغوب ومرغوبة الان الشيخ يتكلم عن اي شيء. عن وصف القرآن بالهداية - [00:29:27](#)

كلمة الهداية يعني لو ان الشيخ اراد ان يؤلف مؤلفا في هداية القرآن لكتب فيه كتابة طويلة. وهو لخص لك الان يعني كيف كان القرآن هاديا للناس؟ او او هاديا للمتفعين به. كيف؟ تكلم عن قال لك اول ما هي اسباب - [00:29:50](#)

ثم ذكر لك موانع الهداية. متى نعرف ان هذا الشخص ينتفع بالقرآن؟ وما تعرف ان هذا الشخص لا ينتفع القرآن هداية. من اراد ان يهتدي ومن اراد ان لا يهتدي - [00:30:10](#)

يقول ووصفه بانه رحمة وهو الخير الديني والديوي. يقول القرآن رحمة. وهذه الرحمة خير في الدنيا والاخرة. او في الدين والدنيا والاخرة المترتب على الاهتداء بالقرآن. وكل من كان اعظم اهتداء به فله من الرحمة والخير والسعادة والفلاح بحسب ذلك. يقول يقول هو رحمة. القرآن رحمة. وكل ما ازددت منه - [00:30:26](#)

قربا تلاوة وتدبرا وفهما وعملا ازددت رحما. وكل ما يكون يعني علاقتك بالقرآن قوية القرآن رحمة عليك. تزداد الرحمة عليك واضح وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة. كيف؟ كلمة رحمة - [00:30:58](#)

قال ووصف بانه نور في اي الايات وانزلنا اليكم نورا مبينا. وانزلنا اليكم نورا مبينا. هذي في النساء صح وفي التغابن قال اه ايضا والنور الذي انزلنا. ها يا شيخ - [00:31:25](#)

والنور الذي ينزل. اي نعم. فهذا في التغاؤل. اي نعم. وفي الان النساء قالوا انزلن وانزلنا نعم وانزلنا نورا مبينا. وانزلنا ايه؟ يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم - [00:31:47](#)

وانزلنا اليكم نورا مبينا. وايضا في المائدة قال ونور مبين. يهدي بمن يشاء اي نعم ونور مبين يا نعم ونور مبين قالوا ونور وصفوا بانه نور طيب يقول هنا ووصف بانه نور وذلك لبيانه وتوضيحه العلوم النافعة والمعاني الكاملة وانه به يخرج - [00:32:03](#)

العبد من جميع الظلمات. ظلمات الجهل والكفر. والمعاصي والشقاء الى نور العلم واليقين والايمان والطاعة المتنوع يقول القرآن نور وهذا النور اذا اذا انسان اقبل اليه استقر في قلبه وشرح صدره القرآن - [00:32:30](#)

واصبح نورا له في حياته. يخرج من الظلمات من ظلمات الجهل والكفر والضلال والمعاصي الى نور الطاعة والاستقامة. حتى يكون في ولاية الله ويبتعد عن ولاية الشيطان طيب يقول ووصفه بانه شفاء لما في الصدور - [00:32:51](#)

شفاء قرآن وصف الشفاء في القرآن جاء في مواضع زين؟ عندنا سورة سورة يونس يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم والشفاء لما في الصدور. وهدي ورحمة جتها رحمة ها وهدي. عجيب هدي ورحمة - [00:33:10](#)

للمؤمنين هدي ورحمة للمؤمنين زين وجاء في سورة الاسراء قل هو للذين امنوا هدي وشفاء. جاءت هدي وشفاء وجاء ايضا في سورة فصلت لا في سورة فصلت في سورة الاسراء وننزل من القرآن - [00:33:31](#)

وننزل القرآن ما هو شفاء ورحمة. شفاء ورحمة. وفي سورة اه فصلت قل هو للذين امنوا. هدي وشفاء شف رحمة وهدي ونور وشفاء. طيب يقول طيب هل هذا الشفاء شفاء - [00:33:54](#)

يعني هذا الشفاء ما نوع الشفاء؟ الان تكلم الشيخ علي. يقول وصفوا بان وصفوا بانه شفاء لما في الصدور. وذلك يشمل جميع امراض القلوب. شايف؟ وهو يوضح امراض القلوب ويشخصها ويرشد العباد الى كل وسيلة يحصل بها زوال يحصل بها زوالها وشفائها في

ذكر لهم امراض - 00:34:13

الجهل والشكوك والحيرة واسباب ذلك ويرشدهم الى قلعها بالعلوم النافعة. واليقين الصادق وسلوك الطرق الصحيحة لهذه العلل ويذكر لهم امراض الشهوات. اذا عندنا المرض نوعان. شبهات وهذا خطير جدا. هذا الذي يزيغ القلب به - 00:34:35

شبهات فاما الذين في قلوبهم زيغ ويتبعون ما تشابهون. الشبهات وعندنا مرض الشهوات. مرض مثل ما ذكر الله سبحانه وتعالى في اول بقرة قال في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا. هذا مرض الشبهات مرض المنافقين. وعندنا مرض الشهوة اه في - 00:34:55

قوله تعالى فيطعم الذي في قلبه مرض. فيطعم الذي في قلبه مرض هذا مرض الشهوة. نعم قال هنا الشبهات واضح ثم قال ويذكر لهم امراض الشهوات والغيب ويبين لهم اسبابها وعلاماتها وعلاماتها واثارها الضارة ويذكر - 00:35:19

لهم ما به تعالج من المواعظ والتذكير والترغيب والترهيب والمقابلة بين الامور وترجيح ما ترجحت مصلحته العاجلة عاجلة شوف لاحظ كلام الشيخ دقيق جدا يقول لك اول الامراض لها اسباب - 00:35:43

ولها علاج القرآن بين اسبابه اول حتى تحذره. ثم بين علاجها. سواء هذه الامراض يعني بسبب امراض ولا امراض الشهوات؟ القرآن حذر يعني انا على سبيل الشهوات مرض الفواحش الشهوات - 00:36:02

الزنا والفواحش. القرآن بين لك اسبابه. زين؟ وبين لك العلاج. العلاج. وحذر لك من الطرق التي تؤدي اسبابه مثلا يعني في سورة النور ذكر اسباب الوسائل التي توقع في الفاحشة - 00:36:24

يعني انا انا انا كتبت فيها كتابا اه مطبوع اسمه الوسائل الواقية من الوقوع في الفاحشة في سورة النور وذكرت يعني خمس عشرة وسيلة ذكرت في اول السورة. ذكرت في في اول السورة من اول السورة الى الاية الخامسة - 00:36:43

الى قوله الله نور السماوات والارض. يعني نصف السورة ذكر الله فيها وسائل اسباب هذه الاسباب اذا اذا وقع فيها الانسان وقع في الفحش الاسباب كثيرة اجملتها والفت وكتبت فيها كتابة موجودة ممكن ارسلها لكم - 00:37:05

يعني يعني ارسل لكم الكتروني وما هي موجود مطبوع الكتاب مطبوع. ايه من من هذه الاسباب اسباب يعني النظر مثلا قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم اذا اطلق الانسان نظره على الى الحرام وقع في فاحشة. واذا غض بصره حفظه. كذلك ويحفظ فروجهم - 00:37:26

وايضا من الوسائل الواقية الامر المرأة بعدم التبرج وكشف الزينة. ولا زينتهن آآ وليضربن بخمرهن وسائل كثيرة حتى من الوسائل ولا يضربن بارجلهن كيف تضرب برجلها؟ قال لانها وسيلة الى محرم. لانها اذا ضربت برجلها احدثت اصواتا. ومن هذه - 00:37:55

اصوات صوت الذهب او او الحلي التي تلبسه. وايضا لفت الرجال اليها لما تضرب على الارض بالكعب ونحوه والحذاء تلفت الرجال. واحيانا حتى قال بعض السلف يقول يعني تحريك او صوت الخلل اشد تحريكا للشهوة من رؤية المرأة. صوت الخلل. فاحيانا - 00:38:25

تجد المرأة احيانا ليست بذاك الجمال. ثم تحدث هذه الاصوات او الاطياب والروائح تلفت الرجال. وهي قيد ليست على ذاك عموما يعني اه حتى لا نخرج القرآن شفاء من امراض القلوب امراض القلوب وامراض الابدان. والقرآن شفاء حتى انك حتى من الامراض البدنية يعني شفاء - 00:38:54

ونعرف قصة ابي سعيد الخدري لما خرج هو معه بعض الصحابة ومروا بحي من احياء العرب وطلبوا منهم ان ان يضيفوهم فامتنعوا فجلسوا في ناحية الحي فجاءت اه قيل جاء رجل منهم وقالوا ان سيد هذا الحي لدغ. ولم نجد له علاج. هل عندكم العلاج؟ فقام - 00:39:22

قال انا عندي علاج فذهب اليه وقرأ عليه سورة الفاتحة وقيل انه قرأها سبع مرات. فشفي مرة ذهب هذا اللديغ شفي وقام تألم يكن به شيء. فجاءوا واكرمواهم واعطاهم قطيع من الغنم. فرجعوا الى المدينة يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا هل - 00:39:48

يجوز ناخذه او لا ناخذه؟ قال قال تقاسموه واضربوا لي بسهم. فقال الا واثم قال قال الا الا يعني تدري ان او اعلم ان ان الفاتحة هي

الشافية الكافية شافية. يأتيك شخص الان يقول لك والله انا اقرأ الفاتحة عشرين مرة ما وجدت اثر. نقول السبب - [00:40:11](#)

انت يعني القرآن شفاء. نحن عندنا حكم ان القرآن شفاء لكن الذي استخدم معرض ما عرف لو انك قرأت قراءة فعلا وبقلب لوجدت اثرها وجدت اثرها ولذلك تجد بعض الراقيين بعض الصادقين بمجرد رقيته يشفي - [00:40:31](#)

وبعضهم يقرأ ولا ما يقرأ ما في فائدة عموما نعرف ان القرآن شفاء امراض الامراض البدنية والامراض الصدرية والامراض يعني امراض القلوب. طيب. يقول ووصفه بانه كل بانه كله محكم. وكله - [00:40:59](#)

ما معنى محكم؟ وما معنى متشابه؟ المحكم هو البين الدلالة الواضح لما تقول هذه الاية محكمة زين؟ يعني واضحة الدلالة مثل واقموا الصلاة محكمة. واضحة الدلالة. والمتشابه الذي يكون في غموض ما تعرف معناه. قد يكون يدل على كذا يدل على كذا. يدل على عدة معاني. انت ما تستطيع ان تجزم بها. فهذا متشابه - [00:41:22](#)

هل القرآن محكم ولا متشابه محكم ولا متشابه شفاء عندنا ايات بعض الايات تدل على انه كله محكم. كتاب احكمت اياته. زين؟ تلك ايات الحكيم وفي اية تدل على ان كله متشائم - [00:41:50](#)

كله متشابه. آآ في قوله تعالى في سورة الزمر اه الله نزل احسن حديث متشابهها احسن حديث وثانياها متشابهة متشابه دل على ان كله متشابه. ثم اذا ذهبنا الى سورة ال عمران قال من هو ايات محكمات؟ هن ام الكتاب - [00:42:12](#)

واخر متشابهات. كيف نجعم؟ نقول عندنا تشابه عام ومحكم عام. وتشابه خاص ومحكم خاص. اما التشاب ان المحكم العام انه كله محكم متقن. بمعنى الاتقان. ومتشابه يشبه بعضه بعضا. في القوة والبلاغة والدلالة - [00:42:36](#)

واضح؟ هذا وفي الحسن والجمال والترتيب وهذا كله نسميه متشابه عام ومحكم عام ثم اذا جئنا الى اية ال عمران في ايات محكمات وفيه ايات متشابهات. الله بين قال لك منه ايات محكمات هن ام الكتاب. يعني اصول الشريعة - [00:42:56](#)

واخر متشابهات. التي قد تغمض على بعض الناس. مثل ما ذكرنا في كتاب ابن قتيبة ها ايوا كتاب تأويل مشكل القرآن ايه وردت ايات كثيرة وفك الاشكال ابن قتيبة رحمه الله - [00:43:19](#)

وايضا كتاب الشنقيطي الكتاب الشنقيطي آآ اسمه دفع ايها الاضطراب. نعم طيب اي نعم. في الالفاظ والمعاني. اي نعم يعني في احيانا تجد اية متعارضة مع اخرى. هنا الاشكال يعني مثلا هدى للمتقين ثم يقول هدى للناس. هذا متشابه - [00:43:37](#)

كيف تحلها مثل هذا الشيء. احيانا الالفاظ. مثلا يقول لك اتقوا الله حق تقاته. ثم يقول فاتقوا الله ما استطعتم. كيف يعني؟ استطعتم ولا حق تقاتل حتى تقات معاناتها تأتي لابد - [00:44:08](#)

وما استطعت على قدرتك على ما تستطيع فكيف نجعم بينها؟ هكذا تقول الجمع ها عبد الرؤوف كيف نجعم بينها؟ نقول اتقوا الله حق تقاته ما استطعتم. خلاص نخرج اتقوا الله حق تقاته على قدر استطاعته - [00:44:25](#)

طيب يقول فاما وصفه في عدة ايات انه كل انه كله محكم فلبلاغته وبيانه التام واشتماله على غاية الحكمة في تنزيل الامور منازلها ووضعها ومواضعها. وانه متفق غير مختلف ليس فيه اختلاف ولا تناقض لوجه من الوجوه. واما حسن - [00:44:45](#)

اما حسنه فلما فيه من البيان ايوة يقول لما فيه من البيان التام لجميع الحقائق ولانه بين احسن المعاني النافعة في العقائد والالفاظ والاداب والاعمال فهي في غاية الحسن لفظا ومعنى واثارها احسن الاثار وكل هذه المعاني المثناة في القرآن يشهد بعض - [00:45:07](#)

بعضها لبعض. هذا معنى المثاني. او معنى التشابه. بعضها لبعض في الحسن والكمال. ويصدق بعضها بعضا يقول واما وصفه بانه منه ايات محكمات هذا الخاص هذا يسمى المحكم الخاص والمتشابه الخاص. يقول فالمتشابهات هي التي يقع - [00:45:34](#)

الاشكال في دلالتها لسبب من الاسباب اللفظية والعبارات المركبة. فامر الله بردها الى المحكمات. يقول ما الحل عندنا متشابهات يقولون رد المحكمات ويزول التشابه. الواضحات بينت المعاني التي هي نص في المراد فاذا ردت المتشابهات الى المحكمات صارت صارت كلها - [00:45:55](#)

محكمات وزار الشك والاشكال وحصل البيان للهدى من الضلال طيب هذا واضح. يقول ايضا وصف القرآن بانه بانه وكله صلاح ويهدي الى الاصلاح يقول والى اقوم الامور وارشدوا وانفعها. في كل شيء من دون استثناء - [00:46:20](#)

ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. اي للخصال والصفات التي هي اقوم الصفات وهذا الوصف المحيط لا يخرج عنه شيء وهو اصلاح للعقائد والقلوب والاخلاق والاعمال ويهدي الى كل صلاح ديني ودنيوي - [00:46:44](#)

بحيث تقوم به الامور وتعتدل به الاحوال. ويحصل به الكمال المتنوع من كل وجه. بالارشاد الى كل وسيلة نافعة تؤدي الى المقاصد المطلوبة فلا سبيل الى الغاية والصلاح والاصلاح لجميع الامور الا بسلوك الطرق التي ارشد اليها القرآن وحث العباد عليها - [00:47:02](#)

يعني شف سبحان الله العظيم لما تسمع كلام الشيخ وذكر هذه الاوصاف في القرآن الكريم تعرف ان القرآن يعني القرآن شيء عظيم. يعني القرآن الان الناس ماذا؟ موقف مواقف الناس منه - [00:47:23](#)

اما بعضهم يهجر القرآن اصلا ما يقرأ وبعضهم يقرأه قراءة سطحية واحيانا يقرأ حينما يقرأ. وبعضهم يقرأ بتدبر ولكن يفقد الفهم الدقيق. وهكذا لكن لما يأتي شخص ويقرأ القرآن وقراءته قراءة تدبر وتأمل وفهم ويعقل ماذا ويعرف هذه ويقف عند هذه الايات - [00:47:41](#)

اعرف ان القرآن ان هذا الكتاب كتاب عظيم. كتاب عظيم لا يستطيع ان يصفه اي انسان طيب يقول فمتى فمتى عرفت ان القرآن العظيم موصوف كله بهذه الاوصاف التي هي اعلى الاوصاف واكملها واتمها وانفعها للعبادة - [00:48:08](#)

وانه اعيدت فيه هذه المعاني الجليلة ومزجت فيه مزجا عجيبا غريبا في كماله وحسنه فهمت او ان طالب العلم اذا وقف على تفسير بعض الايات تدرب بها وتوسل بها الى معرفة بقية الايات - [00:48:28](#)

يقول لهذه الاسباب شف الان المؤلف سيختتم ماذا؟ الحديث سيختتم الحديث عن اوصاف القرآن الكريم كم وصل؟ كم وصف ذكر لنا الاوصاف التي ذكرها الشيخ ما هي؟ ها ابراهيم؟ انه هدى - [00:48:48](#)

وانه رحمة وانه شفاء ونور ومحكم متشابه صالح او في الصلاح شافيف؟ هذي هذي اشياء يعني يعني لا تتصور ان القرآن هذي اوصافه فقط لا. الشيخ ذكر لك بعض الاوصاف اهمها - [00:49:07](#)

ذكر لك اهم هذه الاوصاف. والا الاوصاف كثيرة لو اخذنا القرآن من اوله الى اخره نجمع الاوصاف لخرجنا باشيء اكثر من هذا شيخ ما ذكر لك الاوصاف كلها لكنه يقول شيخنا يقول لهذه الاسباب التي ذكرها الشيخ وهي اسباب ان القرآن نور وشفاء وهداية يقول لهذه اسباب غيرها رأينا ان المصلحة - [00:49:27](#)

الاقتصار على خلاصة ذلك التفسير. راجين من الرب ان يتم نعمته وان يحصل به المقصود. ورأينا ان احسن ان نذكر كل موضوع شف الان يبين لك ان هذا الكلام اللي ذكره كانه مقدمة ايضا لما سيأتي. يقول الان - [00:49:50](#)

المنهج الذي سيسلكه في هذا الكتاب انه يجمع المعاني او انه يتكلم عن موضوعات يقول جمع المعاني التي في فن واحد في موضع واحد مع انها كما تقدم لابد ان يدخل في ايات في الاصول كثير من الفروع وفي ايات الفروع كثير من الاصول ويدخل - [00:50:10](#)

فيها من الترغيب والترهيب والقصص شيء كثير لكنه هو الان سيأخذ الموضوعات على حدة ويتكلم عنها مع انه يقول هذه الموضوعات التي نفردا يدخل بعضهم بعض من حيث الترغيب والترهيب والاصول والفروع ونحو ذلك - [00:50:30](#)

يقول وهذا المزج العجيب من كمال القرآن وعظم تأثيره فانه كتاب تعليم. يزيل الجهالات المتنوعة كل ما تتعلم يزيل عنك الجهل. وكتاب تربية يعني ليس فقط علم لا علم وتربية. يقوم الاخلاق والاعمال فهو - [00:50:49](#)

تعلم ويقوم ويهدد ويؤدب باعلى ما يكون من الطرق التي لا يمكن الحكماء والعقلاء ان يقترحوا مثلها ولا ما يقاربها. يقول حتى يعجز العلماء والحكماء والعقلاء ان يأتوا بشيء - [00:51:09](#)

من يعني من من اداب القرآن ومن علم القرآن. فالقرآن علم واداب. طيب الان سينتقل الى هذه الموضوعات. موضوع الاول علم التوحيد والعقائد والعقائد والاصول طيب هو الان سيتكلم عن علم التوحيد توحيد الرب سبحانه وتعالى والعقيدة عقيدة ما هي؟ عقيدة الانسان تجاه - [00:51:29](#)

وتجاه المغيبات مثل اليوم الاخر غيبي. والايمان بالملائكة الايمان بالرسل غيبي. نحن ما رأينا الرسل السابقين ولا رأينا محمدا صلى

الله عليه وسلم. ومع ذلك نؤمن به والايامن بالكتب السابقة وهكذا فعقائد عقيدتك والاصول التي انت اصول شريعتك او اصول دينك الذي تبني عليه الشريعة - [00:51:56](#)

هذه كلها تدور حول هذه المؤلف سيتكلم عن سورة الفاتحة لانها هي العقيدة وثم يتكلم بعض الايات المتعلقة احيانا يمشي على ترتيب القرآن واحيانا يخالف فسيتكلم عن مثل اية الكرسي في التوحيد - [00:52:22](#)

وقبلها قولوا امنا بالله وينتقل ال عمران شهد الله انه لا اله الا هو وهكذا. في سورة محمد فاعلم انه لا اله الا الله وفي اخر الحشر يأتي بها كل هذه تتعلق بالعقيدة. وكذلك سورة الاخلاص تكلم عنها - [00:52:44](#)

اخر اخر ال عمران لا في اه والهكم له واحد وما بعدها اي نعم. ثم بعدها ينتقل الى الامام الرسول لقد من الله لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم اذ بعث فيهم رسولا - [00:53:09](#)

نتكلم عن الامام والرسول ونحوه. وهو يمشي على هذه الامام بالملائكة الامام بالرسول الامام. كذلك بالكتب المنزلة واليوم الآخر. طيب. لعلنا نقف عند هذا القدر يعني ان شاء الله في اللقاء القادم استكمل ما توقفنا عنده والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:53:32](#)